العنف الطلابي في البيئة المدرسية

student violence in the school environment

إعداد

أسامة إبراهيم عبد الغنى عبد الحافظ

مدرس مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية البنات الإسلامية بأسيوط – جامعة الأزهر

العنف الطلابي في البيئة المدرسية

student violence in the school environment

الباحث

أسامة إبراهيم عبد الغنى عبد الحافظ

مدرس مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية البنات الإسلامية بأسيوط – جامعة الأزهر

ملخص الدراسة

وقد انتشر سلوك العنف بمظاهره المختلفة في الآونة الأخيرة بين طلاب المدارس بشكل ملحوظ حتي اصبح يشكل ترتيباً متقدماً بين جملة المظاهر السلوكية السلبية التي تواجه المدرسة والتي تهدد العملية التعليمية بشكل مباشر وتعوق المدرسة عن تحقيق وظائفها المنوطة بها، ولعل السبب في تزايد الاهتمام بدراسة العنف في المدارس يرجع إلى تزايد معدلات حوادث العنف داخل المدارس، فالطلاب يتعمدون الإساءة لزملائهم ولمعلميهم كرد فعل على معاقبة المعلمين ، فالآثار المترتبة على العنف المدرسي لا تقتصر على الطالب العنيف وحده بل تمتد إلى الطلاب الآخرين داخل البيئة المدرسية وكذلك على المعلمين والممتلكات المدرسية ، فأنه من واجب الممارسين المهنيين ومن بينهم الاخصائي الاجتماعي التحرك الايجابي لمواجهة هذه الظاهرة بشمولية وتكامل وتوازن للحد أو للتخفيف من هذه الظاهرة ، ولذا سعت هذه الدراسة إلى التدخل في هذه المشكلة السلوكية التي تؤرق كل الجهات المدرسية والمجتمعية بأسلوب معاصر في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة هذه المشكلة .

الكلمات المفتاحية:

١- العنف الطلابي – البيئة المدرسية.

Abstract

he behavior of violence has spread in its various manifestations in recent times among school students significantly to form an advanced ranking among the negative behavioral aspects facing the school, which directly threatens the educational process and hinders the school from achieving its functions assigned to it, and perhaps the reason for Increased interest in the study of violence in schools is due to the increasing rates of incidents of violence within schools, students deliberately abuse their colleagues and teachers in response to the punishment of teachers, the effects of school violence are not limited to violent students alone but extend to other students within the environment It is the duty of professional practitioners, including a social worker, to take positive action to confront this phenomenon with comprehensiveness, integrity and balance to reduce or alleviate this phenomenon, so this study sought to intervene in this behavioral problem that is disturbing All school and community entities in a contemporary way in the service of the community to alleviate this problem.

Keywords: Task Groups – Student Violence

أولاً - مفهوم العنف

لغة : الشدة والقوة فهو مأخوذ من الفعل عنف فيقال : عنف عنفًا ، أي أخذه بشدة وعنف.

(المعجم الوجيز، ١٩٩٣م ، ص ٤٣٧)

ويعني العنف استخدام الضغط أو القوة استخدامًا غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما . (بدوي ، احمد زكي ، ١٩٩٣م ، ص ٤٤١)

كما يعرف العنف في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنّه " القسوة والممارسة المكثفة للقهر والقوة وعادة ما ينتج عنه إصابة أو تدمير " .

(السكري ، احمد شفيق ، ٢٠٠٠م ، ص٥٥٨)

ويعرف العنف بصفة عامة من منظور الخدمة الاجتماعية بأنّه " مجموعة من الأنماط السلوكية التي تصدر عن الفرد أو الجماعة تؤدي إلى تصرفات غير اجتماعية وغير تربوية خطيرة تتعارض مع القوانين ، والمواثيق ، والأعراف . (أبو النصر، مدحت محمد ، ٢٠٠٩م ، ص٩٨)

وقد ورد في قاموس "Longman " أنّ العنف هو استخدام القوة المادية لإنزال الأذى أو إلحاق الضرر بالأشخاص أو الممتلكات ، وأنّه الفعل أو السلوك الذي يتصل بهذا .

Longman Dictionary of contemporary English, 1995, (p1596)

ويعرف العنف الطلابي بأنّه " كل سلوك أو فعل يستخدمه الطلاب مع بعضهم بعضا ، ومع المدرسين ، ومع الأفراد الآخرين داخل المدرسة يكون من شأنه إحداث الأذى بهم جسديًا أو لفظيًا والاعتداء على ممتلكاتهم الخاصة بالتحطيم أو السرقة إلى جانب تحطيم الممتلكات العامة بالمدرسة وتخريبها . (محمود ، مجدي احمد وآخرون ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٢)

ثانياً : علاقة العنف مع بعض المفاهيم الأخرى :

كثيرًا ما يتداخل مفهوم العنف مع بعض المفاهيم الأخرى وثيقة الصلة به ، أو قد يحدث نوع من الالتباس أو الخلط بينهما وبين مفهوم العنف مثل مفهوم العدوان أو البلطجة أو غيرها من المفاهيم، لذا كان من الضروري توضيح هذه المفاهيم ، وتوضيح الفرق بينها وبين مفهوم العنف، وكذلك توضيح العلاقة بينها وبين العنف ، وذلك حتى يتسنى لنا دراسة ظاهرة العنف بشيء من الدقة والوضوح ، وفيما يلي عرض لهذه المفاهيم .

١- العنف والعدوان :

يعد العدوان من أهم المصطلحات الأكثر تداخلًا مع العنف حيث إنّ بعض العلماء يستخدمهما كمترادفين لمفهوم واحد للدلالة على استجابة يرد بها المرء على الشعور بالخيبة ، والإحباط ، والحرمان وذلك بأن يهاجم مصدر الإحباط أو بديلًا عنه ، كما يستخدم العدوان في علم النفس للدلالة على التهجم أو القيام بعمل أو نشاط عدواني ، غير أنه ليس من الضروري أن يكون هذا السلوك مقابلًا للإحباط أو اعتداء مماثل بل قد يصدر في كثير من الأحيان عن دافع غريزي بحت. (معتوق ، فريدريك ، ١٩٩٣م ، ص ٥٠)

٢- العنف والبلطجة :

البلطجة هي سلوك إجرامي يمكن أن يهدف إلى الارتزاق ، وينتج عنه خطورة شديدة ،

ويكون لها تأثير سلبي على الأمن السياسي والاقتصادي ، وسلوك البلطجة ما هو إلا شرخ في صرح المجتمع الكبير حيث ينطوي على أثر مدمر لأي مجتمع على الإطلاق وقد كان الاعتقاد الخاطئ فيما تمثله المشكلة من أمر متعلق بالمدرسة والأطفال هم أحد العواقب التي تقف في طريق تغيير ثقافة قبول العنف ، والبلطجة صورة من صور العنف الحياتية التي تتم جهارًا وتقترن بالفجور وتكشف بوضوح عن جسامة درجة الخطورة الإجرامية التي وصل إليها البلطجي.

(مختار، وفيق صفوت ، ١٩٩٩م ، ص ٢٠)

٣- العنف والإساءة :

تعامل بعض الباحثين مع هذين المفهومين بالتبادل بوصفهما مترادفين بحيث إنّه أصبح من المتفق عليه بين جمهرة الباحثين الآن مستقلان ، حيث تعرف الإساءة على أنّها صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف آخر على الإتيان أو الامتناع عن أفعال معينة ، وهي تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية حيث إنّ العنف يقتصر فقط على الجوانب البدنية في المقام الأول والتي قد تؤدي إلى أضرار نفسية .

(رشاد ، دياب ، ٢٠٠٢م ، ص ١٢٦٤)

٤- العنف والجريمة :

الجريمة سلوك يخالف القانون ويُحدث ضررًا بالأشخاص والممتلكات ، رغم أنّه قد لا يكون مصحوبًا بعنف بالضرورة ومن هنا سيظهر التداخل بين مفهوم العنف ومفهوم الجريمة ، ولعل هذا التداخل هو الذي أفرز مفهوم الجريمة العنيفة ، وهو مفهوم يشير إلى أشكال السلوك المخالفة للقانون والتي تتخذ طابعًا عنيفًا كالقتل والاعتداء البدني والسرقة بالإكراه ، والواضح أنّ مفهوم الجريمة العنيفة لا يستغرق كل أنواع العنف ، بل يستغرق تلك الأنواع التي يعاقب عليها القانون .

(فرج ، طريف شوقي ،٢٠٠٢م ، ص ٢٦)

٥- العنف والغضب :

الغضب حالة انفعالية تصيب الفرد بصورة حادة أو مفاجئة ، وتؤثر في سلوكه وخبراته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية الداخلية وينشأ في الأصل عن مصدر نفسي ، ويتداخل مفهوم الغضب والعنف في أحيان كثيرة بحيث يستخدمان بمعنى واحد أو كمترادفين في الحديث عن مسبباتهما ، بل ويستخدمان بالتبادل في أحيان أخرى .

(عوض ، السيد حنفي ،٢٠٠٤م ، ص ١٤)

وذلك لوجود علاقة بين الغضب والعنف حيث إنّ الغضب الزائد ينجم عنه كثير من الآثار السلبية للفرد نفسه وللآخرين ، وإتلاف الأشياء وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره ، ولكن الواقع أنّهما مفهومان متمايزان نظريًّا وإجرائيًّا ، وإن كانا على علاقة وثيقة ببعضهما فالعنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف على الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان في حين يتوسط الطرفين الضغط المعتدل لمشاعر الغضب .

(عبد الله ، معتز سيد ،٢٠٠٩م ، ص ٥٦)

٦- العنف والتنمر :

قد يبدو مصطلح التنمر جديدًا في أدبيات التربية ، وعلم النفس والاجتماع ، وعند العاملين في المجال التربوي ويختلف هذا المصطلح عن مصطلح العنف الذي يستعمل فيه السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه ،

ويفضي إلى العنف الشديد ، أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفًا جسديًّا خفيفًا وعنفًا لفظيًّا كبيرًا ، ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين من الرفقاء والقرناء والزملاء ، وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل.

(لال،زكريا يحيي ، ٢٠٠٧م ، ص ٣٩٦)

ثالثًا : أسباب ودوافع العنف المدرسي :

إنّ ظاهرة العنف المدرسي تمس أغلب المؤسسات التعليمية ؛ لأنّها مرتبطة في نظر العديد من الباحثين بعدة عوامل ، فهي ظاهرة مركبة ومعقدة لا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد فهناك مجموعة من العوامل تشترك في حدوث هذه الظاهرة داخل المجتمع المدرسي منها الذاتي المرتبط بالجوانب الشخصية للطلاب ، ومنها البيئي المرتبط بالمجتمع المحيط بالطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها ، وفيما يلي أهم أسباب ودوافع العنف الطلابي في البيئة المدرسية :

١- أسباب أسرية :

تلعب الأسرة دورًا مهمًا في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل ، ويعد السياق الأسري أحد العوامل المهمة التي قد تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة ، فالطالب حين يأتي إلى المدرسة ولديه الكثير من المشكلات الأسرية قد يجد في المدرسة متنفسًا ، وقد ينقل العنف من داخل الأسرة إلى المدرسة .

(بطرس ، حافظ بطرس، ٢٠١٢م ، ص٣٩٣)

فالرعاية الأسرية من أكثر العوامل تأثيرًا على سلوك الطالب ، فالطالب الذي لم يلق الرعاية الكافية المناسبة من والديه أكثر خلقًا للمشاكل السلوكية من أقرانه الذين يتمتعون بحب والديهم ، فبإمكان الأبوان يتحكمان في سلوك أبنائهما ، وتعديله عن طريق التحكم في العائد من هذا السلوك.

(حسين ، طه عبد العظيم ، حسين ، سلامة عبد العظيم ، ٢٠١٠م ، ص ٣٨)

٢- أسباب مدرسية :

المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع نظرًا لغزارة التراث التراكمي المعرفي وتعقده لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية مقصودة وصبغتهم بصبغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومبادئه ومنسجمة معها ، ولهذه المؤسسة خصائصها ومميزاتها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المسئولة عن تنشئة الأجيال .

(جادو ، أميمة منير عبد الحميد ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٠٦)

والجو الاجتماعي السليم في المدرسة لا يكون إلا إذا بذلت جهود مقصودة من داخل المدرسة وخارجها ، لخلق مجتمع مدرسي وتنظيمات مدرسية ديمقراطية تضمن تكافؤ الفرص أمام الجميع، ويتمثل الجو الاجتماعي في المدرسة في العلاقات الاجتماعية المختلفة القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي من إداريين ومدرسين وطلاب ومن يتصل بهؤلاء جميعًا من أولياء أمور الطلاب.

(عابدين ، محمد عبد القادر،٢٠٠١م ، ص ٤١)

٣- أسباب ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه :

إنّ للطفل خصائص وحياة نفسية تختلف عن تلك التي تميز حياة الراشد من حيث إنّه لا يزال في طور النمو وإنّه في تعلم مستمر لمجريات الحياة بكل مواقفها السارة والمحبطة ، فقد يقع الشخص تحت تأثير عوامل داخلية وتفاعلات تؤدي إلى الاحباط والعجز والقلق في كيفية التعامل مع الآخرين

، أو شعور الفرد بعدم الرضا عن مظهره أو صفاته الشخصية ، والذي لا يعرف إن كان ناجحًا أو فاشلًا كل هؤلاء يشتركون في الشعور بالعجز في مواجهة الآخرين ، وقد يصلون إلى نوع من الرفض وعدم تقبل الذات نتيجة الشعور بالهزيمة ، وعندما يواجهون المواقف الجديدة أو الصعبة فإنّهم يتوقعون الفشل مسبقًا ، ومن هنا يكون إحساسهم بالخوف والقلق سببًا للشعور الدائم بالهزيمة والإحباط الذي يهدد الذات فيحاولون وقاية أنفسهم من القلق والإحباط عن طريق الحط من قدر الآخرين أو الحقد عليهم وصدهم أو توجيه الإساءة إليهم بأي شكل من أشكال العنف والعدوانية .

(رضوان ، أبو الفتوح وآخرون ، ١٩٩٤م ، ص ٢١٧)

٤- أسباب ترجع إلى وسائل الإعلام :

يعيش العديد من الأطفال والمراهقين اليوم حياة مضطربة وقلقة ، وأحد الأسباب أنهم يمضون قسطًا كبيرًا من طفولتهم في مشاهدة التلفاز ، ومشاهدة التلفاز تسرق من الأطفال ساعات بالغة الأهمية مطلوبة ليتعرفوا على العالم ، ويدركوا موقع كل منهم فيه ، وعندما يجلس الأطفال لمشاهدة التلفاز فإنّهم يرون فيه مصدرًا معقولًا للمعلومات عن العالم ، والواقع أنّه ليس كذلك لكن لا توجد طريقة أمامهم لمعرفة ذلك ؛ لأنّه إلى جانب الحقائق القليلة التي يقدمها لمشاهديه هناك قدر أكبر بكثير مما هو زائف ومحرف ، سواء فيما يتعلق بالقيم أو الحقائق ، ويتسم محتوى البرنامج الدرامي في التلفاز بالعنف بصورة غير عادية بالمقارنة بالحياة اليومية التي يتظاهر بأنّه يقدمها.

(بركو، مزوز ، ٢٠١٠م ، ص٢٢)

٥- أسباب ترجع إلى جماعة الرفاق :

تعد جماعة الرفاق إحدى العوامل التربوية المهمة لما تؤديه هذه الجماعة من دور بارز في تشكيل شخصية الفرد ، كما تحتل الجماعة مكانة مهمة تفوق الأسرة والمدرسة معًا ، فعن طريقها يكتسب الأطفال والكبار معًا ثقافة فرعية خاصة بهم يحددها عمرهم الزمني ، ويكتسب الأفراد في ظل جماعة الرفاق العديد من التقاليد والاهتمامات والأنشطة وطرق وأساليب للتعامل ، وهي بذلك تسهم في تنمية الاتجاهات ودعم قيم سلوكية لدى الفرد قد تعجز الأسرة والمدرسة عن القيام بها .

(عباس ، فيصل ،٢٠٠١م ، ص ١٨٦-١٨٧)

٦- أسباب ترجع إلى الحالة الاقتصادية للطالب :

تعد العوامل الاقتصادية سببًا رئيسًا في حدوث العنف بشكل عام ، فالعوامل الاقتصادية كالفقر وغلاء المعيشة والحرمان والبطالة والمشكلة السكانية تؤثر تأثيرًا كبيرًا على حدوث العنف وإن كان البعض يشير بأنّ مثل هذه الضغوط لا تعد سببًا لتفسير العنف إلا عبر تفاعلها مع الأفراد أو استجابة الأفراد لهذه الضغوط فليس كل فقير عنيفًا .

(عبد الحي ، رمزي احمد ، ٢٠٠٨م ، ص٤٠)

وتعمل الظروف الاقتصادية على التحكم في عدة ظواهر سواء الاجتماعية منها أو النفسية أو غيرها ، كما هو الحال مع ظاهرة العنف المدرسي والذي لابد وأن تكون للظروف الاقتصادية دورًا في الحد من انتشارها ، أو على العكس الإسهام في تطورها ، فالفقر مثلا من بين أحد المؤشرات الاقتصادية الأكثر تأثيرًا على ظهور العنف المدرسي وهذا عن طريق قلة تلبية الحاجات الأسرية التي تدفع الطلاب إلى ممارسة العنف المدرسي لإشباع رغباتهم ودوافعهم.

(المجالس القومية المتخصصة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٨)

رابعاً : مظاهر العنف وأشكاله :

نظرًا لتعدد مظاهر العنف في حياتنا اليومية فقد أصبحت محط أنظار الكثيرين ومدعاة للاهتمام والجدل ، لأن ما نراه من إفرازاتها أن جعلت الأمور أكثر تعقيدًا ، إذ تعاني منها المدارس بكل مراحلها فلا يخلو مجتمع مدرسي من مظاهر العنف التي تتفاوت في حدتها من مدرسة لأخرى ، تبعًا لتنفيذ التعليمات والقوانين والأنظمة المعمول بها في هذه المدارس وقد يظهر العنف المدرسي في عدة أشكال منها :

١- الإضراب والامتناع عن الدرس : حيث يتزعم بعض الطلاب حركة العصيان والإضراب داخل المدرسة ، وقد يكون هذا الإضراب على نطاق ضيق فيشمل عددًا من الطلاب في الفصل الواحد أو على نطاق واسع فيشمل مجموعة من الطلاب من مختلف الفصول ، وهذا العصيان والإضراب إنّما يعكس رغبة الطلاب في العنف والعدوان على النظام المدرسي ومصدر السلطة في المدرسة .

٢- الإتلاف وتحطيم الممتلكات : حيث يقوم بعض الطلاب بالعدوان والعنف المادي على أجهزة ومعدات وأثاث المدرسة ، وذلك بهدف إتلاف هذه الأجهزة والمعدات وتحطيم الأثاث المدرسي.
(بركو ، مزوز،٢٠١٠م ، ص ٣٣)

٣- العنف الموجه إلى الآخرين بالمدرسة : يقوم بعض الطلاب بإثارة الشغب داخل المدرسة أو داخل حجرات الدراسة ، حيث يتعدون على رفاقهم بتمزيق كراساتهم أو كتبهم أو بالضرب كما قد يتعمد بعض الطلاب إشاعة جو من الفوضى داخل حجرات الدراسة وذلك بالتعدي على زملائهم وربما يتطور الأمر إلى التعدي على معلميهم بالمدرسة .

٤- التمرد على المجتمع المدرسي : ذلك عن طريق تجمع بعض الطلاب في عصابات أو شلل تحاول الخروج على تقاليد المجتمع المدرسي ، ومخالفة القواعد والقيم التي يحافظ عليها فينجحون بالهروب من المدرسة ويتجهون إلى تعاطي المخدرات والتدخين والجنس والتعدي على الآخرين خارج المجتمع المدرسي. (السعيدي ، عزة راشد سليمان ،٢٠١٠م ، ص ١٤)

خامساً : النظريات المفسرة للعنف :

لقد تعددت الآراء والنظريات التي تقوم بتفسير العنف ، واختلفت فيما بينها في إرجاع هذا السلوك إلى عوامل ومصادر مختلفة ، فمنهم من أرجع العنف إلى العوامل الوراثية والتفسيرات البيولوجية ، ومنهم من فسره على أساس النظريات النفسية ، ومنهم من أرجعه إلى التفسير الاجتماعي ، وفيما يلي عرض تلك الاتجاهات :

١- النظرية البيولوجية :

يعد لومبروزو أحد أوائل العلماء الذين فكروا جديًّا في السبب الذي يجعل الناس يسلكون سلوك العنف ، والذي اهتم بالعوامل البيولوجية وعدّها العامل الوحيد أو الأكثر أهمية في تحديد السلوك العنيف والإجرامي بصفة عامة ، ويرى أنّ الأشخاص الذين يسلكون سلوك العنف ولدوا وهم مجرمون ، ويعتقد أنّ حياة الجريمة والعنف حتمية كقدر للأفراد الذين لديهم سمات وخصائص بيولوجية معينة . (الخولي ، محمود سعيد، ٢٠٠٨، ص ٨٧)

وتركز هذه النظرية على العلاقة بين سلوكيات العنف وبعض العوامل البيولوجية من الكائن الحي ، وهذه العوامل مثل (الجينات – الهرمونات – الجهاز العصبي – الغدد – العوامل الوراثية وغيرها) ، حيث اتضح أنّ

العنف لدى الذكور له مكون بيولوجي مرتبط أساسًا بهرمون جنس الذكورة ، فمن الملاحظ أنّ الذكور بشكل عام يميلون للعنف أكثر من الإناث وذلك بسبب الدور المهم الذي يلعبه هرمون الذكورة ، ويتضح أنّ الفرد الذي يقل عنده هرمون الذكورة عادة ما يميل إلى الهدوء وتقل عنده سلوكيات العنف . (Bellflower ,Teresa, 2010, p 65.)

٢- نظرية الإحباط والعدوان :

هي إحدى النظريات في علم النفس المفسرة لنشأة العدوان والعنف ، والتي ظهرت في بداية القرن العشرين ، وقدمها دولار وآخرون ، وتقوم هذه النظرية على فكرة أساسية مؤداها أنّ الإحباط يمثل محددًا رئيسًا للسلوك العنيف ، وأنّ العلاقة بين الإحباط والعدوان علاقة مكتسبة ، فالفرد يتعلم أنّ العدوان والهجوم على المنبه المثير للإحباط سيقلل من الشعور بالإحباط ، وكلما أدرك الفرد العلاقة بين مظاهر الألم لدى المثير المحبط انخفض لديه الشعور بالإحباط من هذا المثير وبالتالي يكتسب الفرد الدافع لإلحاق الأذى بالآخرين لتخفيف الإحباط وبالتالي فقد أكد دولار على أنّ الإحباط هو العامل الرئيس المسبب للعدوان ، فالعدوان لا يحدث دون إحباط والعكس صحيح فإذا ظهرت استجابة عدوانية فهذا يعني أنّ هناك منبهًا محبطًا فأحدهما لا يحدث دون الآخر .

(زيادة ، احمد رشيد عبد الرحيم، ٢٠٠٧م ، ص ٢٧)

٣- نظرية التعلم الاجتماعي :

يُعد " ألبرت باندورا " أحد المدافعين عن تفسيرات التعلم الاجتماعي للعدوان والعنف ، ويرى أنّ الوسيلة الأساسية لتعلم السلوك هي من خلال الملاحظة للنماذج ، والنماذج هي أفراد يمكن تقليد سلوكهم ، وتركز نظرية التعلم الاجتماعي للعنف على عملية التقليد ، ووفقًا لذلك يتعلم الأفراد السلوكيات العنيفة من خلال ملاحظة نماذج السلوك ونماذج الدور العنيفة وتقليد هذه النماذج والأدوار وممارستها . (Shaffer,D.R, 1999, p 33)

ويرى باندورا أنّ الأسرة تعد المصدر الأول والرئيس في تعلم الأفراد سلوك العنف حيث يفترض أنّ الآباء الذين يستخدمون أسلوب العقاب البدني يزودون أبنائهم بنموذج عدواني لكي يقلدوه ، كما أنّ الأسرة من خلال استخدامها للعنف تعلم أفرادها أنّ العنف يُعد شكلًا مقبولًا للتعبير أو لحل المشكلات. (Feldman,Robert, S. 2001, p 30)

٤- نظرية الضبط الاجتماعي :

تُعد هذه النظرية إحدى النظريات التي تسهم في تفسير سلوك العنف كما تعد هذه النظرية من بين النظريات السوسيولوجية التي انبثقت عن الاتجاه الوظيفي في تفسير سلوك العنف ، والتي تنظر إلى العنف على أنّه استجابة للبناء الاجتماعي . (المجدوب ، احمد وآخرون ،٢٠٠٣م ، ص٢٥)

وترى أنّ العنف غريزة داخلية في الإنسان يتم التعبير عنها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود وضوابط محكمة على أفراده ، ولذلك فإن خط الدفاع الأول لحماية المجتمع هو معايير الجماعة التي لا تشجع العنف مثل : الأسرة ، والأقران ، والمجتمع المحلي ، وغيره من الجماعات الاجتماعية ، أما الأشخاص الذين لا تحكمهم معايير الجماعة ويتعرضون للاستهجان والتجنب والنبذ وغيرها من الاستجابات التي تُظهر عدم تقبل الجماعة المرجعية لسلوك العنف تحكمهم أساليب الضبط الرسمية التي تتمثل في الشرطة ، والسجون ، والقضاء والمحاكم ،

ومؤسسات العلاج النفسي والعقلي ، والرعاية الاجتماعية ، وذلك بقصد الحد من سلوك العنف والحيلولة دون الخروج على المعايير الاجتماعية.
(Watson,Sandy White, 2007, p 732)

٥- نظرية البناء الاجتماعي :

تعود هذه النظرية إلى العالم الأمريكي روبرت ميرتون الذي طور (نظرية الأنومي) لدور كايم وانطلق منها ميرتون حيث فسر السلوك العنيف على أنّه نتيجة لانهيار التكامل بين البناء الثقافي (الأهداف التي تحددها القيم) والبناء الاجتماعي (الوسائل المشروعة) فإذا كان البناء الثقافي يتألف من مجموع القيم والمعايير بوصفها أهدافًا يسعى إلى تحقيقها الأفراد في المجتمع ، فإنّ البناء الاجتماعي يشمل الوسائل المتباينة والموزعة بين الناس بحسب المراكز التي يشغلونها، ومن ثَمَّ فإنّ تصرف الناس وفقًا لما تحدده القيم الاجتماعية ليس واحدًا نظرًا للتفاوت في قدراتهم التعليمية والاجتماعية والاقتصادية ، وعندما تحتاج القيم إلى وسائل يتعذر بلوغها فإنّها تُحدث ضغوطًا تعمل على انهيار المعايير ، وأنّه كلما كان هناك تباعد بين الأهداف والوسائل المشروعة لتحقيقها يحدث تناثر اجتماعي ، هذا التناثر يؤدي إلى هدم البناء الاجتماعي ، بمعني أنّ هدم البناء الاجتماعي يحصل عندما تتجاوز أهداف وطموحات الناس المقدرة على إشباعها بالطرق المشروعة ، حيث يلجأ بعض الأفراد إلى طرق غير مشروعة للوصول لتلك الأهداف التي يمجدها المجتمع .

(عبد الله ، معتز سيد ، خليفة ، عبد اللطيف محمد ، ٢٠٠١م ، ص ١٣٥)

٦- نظرية التحليل النفسي :

تُعد نظرية التحليل النفسي نتاجًا لثقافة أواخر القرن التاسع عشر في أوروبا ، وكان لهذه النظرية تأثير كبير على طريقة التفكير في القرن العشرين ، وقد طُورت هذه النظرية من قبل فرويد وأتباعه الذين كانوا متحمسين للأخذ بها بما يتفق مع اتجاههم للتحديث ، وقد عدّوها ذات إيحاء نظري غني للتحليل النفسي .
(Philip J R,Jactson, 2009 , pp 221-222)

وبالاستناد إلى نظرية التحليل النفسي فإنّه يمكن وصف النسق النفسي ونموه وتطوره بثلاث طرق هي ديناميكي أي متميز بفعالية مستمرة ، وبنائي ، ومتتابع ، وتشير الديناميكية إلى فهم فرويد للعقل الإنساني كدافع يتكون من خلال الطاقة ، وترجع البنائية إلى تقسيم فرويد للعقل (الهوا، والأنا ، والأنا الأعلى) ، والتمييز بين البناءات التي تعمل معًا كنوع من التوازن في الطاقة الديناميكية.
(Brayen , S,Turne, 1996, p 104)

٧- النظرية المعرفية :

يعتبر "ألفريد أولر" هو مؤسس المدرسة المعرفية التي ظهرت عام ١٩١١ م والذي يرى أنّ الشخصية الإنسانية عبارة عن كل متكامل ونفي وجود أي صراع داخل النفس البشرية ، وربطت المدرسة المعرفية بين سلوكيات الإنسان وطريقة تفكيره ، فإذا كان تفكير الإنسان إيجابيًّا ينتج عنه سلوك سوي ومقبول ، أما إذا كان تفكير الإنسان سلبيًّا فينتج عنه سلوك غير سوي وغير مقبول .

ويركز أصحاب هذه النظرية عند دراستهم للعنف حول كيف يدرك الشخص وكيف يفكر في العدوان وكيف يفسر سلوك الشخص الآخر وكيف يفسر الموقف ككل ، فالسلوك

العدواني قد يتوقف على ما إذا كنا نفسر الموقف والسلوك على أنّه عدوان مقصود وموجه تجاهنا ، أم أنّه مجرد خطأ غير مقصود ، فالعدوان ليس أمرًا حتميًّا وطالما أنّه سلوك يقبل التغيير والتعديل وطالما أنه ينشأ نتيجة لظروف اجتماعية تدفع إلى زيادته فإنّ الإنسان لديه القدرة على أن يقلل من مستوى عدوانيته ، كما يضبط أشكال سلوكه العدواني .

(Emestine , B 2004, 293-301)

٨- النظرية السلوكية :

قام عالم النفس " واتسون " ثم " بافلوف " بوضع أسس هذه النظرية ، ويعد بافلوف رائد المدرسة السلوكية المبكرة التي اعتمدت على فكرة وجود حافز للسلوك ، وتكرار السلوك وتعزيز السلوك ، وتثبيت السلوك ، وتطورت هذه النظرية لتصبح مستقلة للتعلم ، تقوم على التعلم الشرطي ، والمثير الشرطي ، حينما كشف أتباع واتسون كدولارد وميللر وهيل أنّ الحافز الحقيقي ليس وحده هو الدافع لسلوك معين ، ولكن ثمة حوافز أخرى مرتبطة بالحافز الحقيقي ، صاحبته في الماضي ، وأصبحت أيضًا مثيرًا شرطيًّا لهذا السلوك .

(عمارة ، محمد علي، ٢٠١٣م ، ص ١٢٦)

حيث ترى هذه النظرية أنّ سلوك الإنسان عبارة عن مكتسبات قائمة على ما تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة ، وأنّ تكرار السلوك أو اعتياده يؤدي إلى اكتساب العادات المختلفة وبذلك فإنّ سلوك الإنسان هو حصيلة عادات يمكن تعديلها بإكسابه عادات جديدة ، بمعني أنّ ممارسة الوالدين والمحيطين بالطفل للعنف ، قد تؤدي إلى تعلم الطفل لهذا السلوك مما يؤدي إلى ممارسته له في الكبر .

(آل سعود ، منيرة عبد الرحمن، ٢٠٠٥م ، ص ٢٤٦)

٩- نظرية الثقافة الفرعية :

يؤكد أصحاب هذه النظرية عند تفسيرهم لظاهرة سوء معاملة الآباء لأبنائهم إنّما تكمن في شيوع ثقافة العنف وقبولها في المجتمع ومثال على ذلك أن يقرر المجتمع اللجوء إلي العنف بعدّه وسيلة لحل الخلافات أو حسم الصراعات على المستوى المحلي أو القومي أو حتى العالمي .

(Shu.,Feng, 2017,p 102.)

١٠-نظرية الأنساق الأيكولوجية :

لقد اتضحت نظرية الأنساق الأيكولوجية في مهنة الخدمة الاجتماعية من كتابات "ويليم جوردن" وهي تركز على التفاعل والاعتماد والتأثيرات المتبادلة بين الشخص والبيئة، فأيّ تغيير في أيّ منهما سواء إيجابياً أو سلبياً يؤثر ويتأثر بالآخر (القرني،محمد بن مسفر، ٢٠٠٥م، ص ٢٧)

ونظرية الأنساق الأيكولوجية تقوم على أساس مشترك من علم الإيكولوجيا البشرية ونظرية الأنساق ، وتختص بالتلاؤم أو التكيف بين الكائنات والبيئات التي تعيش فيها بالشكل الذي يحقق توازناً ديناميكيًّا بين جميع الأطراف .

McMahon, Maria O'Neil, 1990, p 8.)

سادساً : الآثار المترتبة على العنف :

إنّ الآثار المترتبة على العنف المدرسي لا تقتصر فقط على من مارس العنف ضده أو ضحية العنف بل تمتد لتشمل أيضا باقي الطلاب والمدرسين والعاملين والمدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية والمجتمع ككل ، وفيما يلي توضيح هذه الآثار :

١- آثار العنف على الطالب :

إنّ التعرض للعنف له آثاره السيئة على من يقع عليه العنف بدءًا من الخوف المتواصل من تكرار وقوع العنف مرة أخرى مرورًا بالصداع والسعال ونقص الوزن والشعور بالوخز والتنميل ، ويتوقع أن تزداد حدة المشكلات الصحية والإصابات البدنية حينما يكون العنف شديدًا أو متكررًا.

(علي ، ماهر أبو المعاطي،٢٠٠٣م ، ص ٣٥٨)

كما يعاني الطلاب الذين يتعرضون للعنف المدرسي من الآلام النفسية التي يصاحبها الشعور بالدهشة والخوف والغضب ، وعادة ما يصاحبها أيضا اليقظة المفرطة والنوم المتقطع والذكريات المؤلمة لهذا الحدث ، وإذا تركت هذه الحالة بدون علاج فقد تتطور إلى حالة إجهاد ما بعد الأحداث المؤلمة التي قد تستمر حتى الموت ، كما قد يتسبب العنف المدرسي في نشوء بعض العقد النفسية لبعض الطلاب والتي قد تتطور إلى حالات مرضية ، مع زيادة احتمال انتهاج الطالب الذي عانى من العنف النهج ذاته .

(Henry, Carolyn S, and Morris Amanda S , 2010, p 116)

٢- آثار العنف على المدرسة :

يمكن توضيح آثار العنف المدرسي التي تنعكس على المدرسة على النحو التالي :

أ- تدمير أثاث المدرسة وأبنيتها وتشويهها .

ب- فشل بعض الطلاب في استكمال فرص تعليمهم .

ج- زيادة نسبة الانحراف بين طلاب المدارس مثل تعاطي المخدرات والسرقة والنصب والاحتيال .

د- الخروج عن سلطة المدرسين .

٥- الهروب من المدرسة والتسرب الدراسي وما يترتب على ذلك من زيادة نسبة الأمية.

(البصري ، حيدر ،٢٠٠١م ، ص ١٣٤)

٣- آثار العنف على الأسرة :

إنّ العنف المدرسي له آثاره التي تنعكس على الأسرة إذ أنه يمثل خروجًا للأبناء عن سلطة الوالدين ، ويتسبب في العديد من المشكلات الأسرية الناجمة عن سلوك عنف الأبناء في المدرسة التي منها معاناة الوالدين من القلق على المستقبل التعليمي للأبناء ، وخوفهم من تعرضهم للفصل النهائي من المدرسة وعدم استكمال دراستهم ، ومعاناة الأسرة ماديًّا ونفسيًّا من خلال إلزام المدرسة لها بإصلاح ما أفسده سلوك العنف للأبناء سواء تطلب ذلك الإنفاق المادي في حالة ما وجه العنف لممتلكات المدرسة أو التصالح وتقديم الترضية المناسبة لمن مورس العنف ضده في حالة ما وجه العنف للآخرين ، كما أنّ سلوك عنف الأبناء في المدرسة غالبًا ما يمتد إلى الأسرة ويتم ممارسته داخلها مما يشكل مشكلة كبيرة للأسرة .

(حسونه ، محمد السيد وآخرون ، ٢٠٠٠م ، ص ٤٧)

٤- آثار العنف على المجتمع :

إنّ العنف المدرسي يهدد أمن المجتمع وسلامه الاجتماعي واستقراره ، حيث يخلق جيلًا جديدًا يملأ قلبه الهلع ، ويهيمن عليه الخوف ، وتتمكن منه الرغبة في الإفلات من كل قيم المجتمع الضابطة، كما قد يؤدي إلى شيوع فكرة قيام كل شخص بإقامة العدالة لنفسه من خلال الرد على العنف بالعنف ، كما أنّ المجتمع يدفع ثمنًا للعنف المدرسي متمثلًا في تكلفة علاج الإصابات وإصلاح ما تلف من الممتلكات المدرسية ، وزيادة حجم الإنفاق

على الخدمات الاجتماعية والنفسية لمن تعرضوا للعنف. (Charles,Watso Timothy, 2011, P 94)

الأنشطة التي يستخدمها أخصائي الجماعة مع جماعة المهام للتخفيف من حدة العنف الطلابي في البيئة المدرسية :

١- المحاضرات :

ويمكن أن تتحقق من خلال المحاضرة عدة أهداف منها إكساب الطلاب مهارة الاستماع الجيد، وهذه المهارة تسهم في التخفيف من حدة العنف الطلابي ، و تنمية وعي الطلاب بمخاطر السلوك العنيف ، ومساعدة الطلاب على تعديل هذا السلوك ، وحثهم على القراءة والاطلاع وزيادة المعارف والمعلومات حول العنف المدرسي وكيفية التخفيف من حدة هذا العنف .

٢- المناقشة الجماعية :

وتُعدّ المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات وسيلة أساسية لمناقشة مشكلة العنف المدرسي والتوصل إلى حل جزري لها ، كما تعمل على توفير المعلومات والحقائق اللازمة لدراسة هذه المشكلة

٣- الندوة :

وكما أنّها تساعد أخصائي الجماعة في زيادة معارف أعضاء جماعة المهام عن مشكلة العنف المدرسي ومظاهره وأسبابه وآثاره ، وكيفية مواجهة هذه الآثار ، وتعديل سلوك الطلاب مرتكبي العنف ، وذلك من خلال الخبراء والمتخصصين والذين يكون لديهم وعي علمي بطبيعة مشكلة العنف المدرسي .

٤- ورش العمل : تعمل ورش العمل على تحقيق التعاون التكاملي بين أعضاء الجماعة ، وتنمية الإحساس الفعال بمشكلة العنف المدرسي ، ومظاهره ، ونتائجه على الطالب والمدرسة والمجتمع .

٥- لعب الدور : ويهدف هذا الأسلوب إلى تنمية مهارات أعضاء الجماعة وإكسابهم البصيرة في مجال العلاقات الإنسانية بواسطة تمثيل المواقف التي تعبر عن مشكلة العنف المدرسي

قائمة المراجع

١- أبو النصر ، مدحت محمد (٢٠٠٩م) : ظاهرة العنف في المجتمع ، القاهرة ، الدار العلمية.

٢- احمد رشيد عبد الرحيم زيادة (٢٠٠٧م) : العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الوراق للنشر والتوزيع.

٣- آل سعود ، منيرة عبد الرحمن (٢٠٠٥م): إيذاء الأطفال (أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له) ، الرياض، مطبعة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

٤- بدوي ، احمد زكي (١٩٩٣م) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة الثقافة.

٥- بركو ، مزوز (٢٠١٠م) : العنف عند الأطفال وأشكال العنف الممارس علي الطفل العنيف ، المنصورة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .

٦- البصري، حيدر (٢٠٠١م) : العنف الأسري – الدوافع والحلول ، بيروت ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع.

٧- بطرس ، حافظ بطرس (٢٠١٢) : تعديل وبناء سلوك الأطفال ،الأردن ، عمان ، دار المسيرة .

٨- جادو ، أميمة منير عبد الحميد (٢٠٠٨م) : العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ط٢.

٩- حسونه ، محمد السيد وآخرون (٢٠٠٠م) : العنف لدي طلبة المدارس الثانوية في مصر ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

١٠-حسين ، طه عبد العظيم ، حسين ، سلامة عبد العظيم (٢٠١٠م) : استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

١١-الخولي ، محمود سعيد(٢٠٠٨م): محمود سعيد الخولي : العنف المدرسي(الأسباب وسبل المواجهة)، ط٢، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٢-رشاد، دياب (٢٠٠٢م) : حلقة نقاشية حول تقييم فعاليات المواجهة التشريعية والأمنية للبلطجة ، المؤتمر السنوي الرابع للخدمة الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

١٣-رضوان ، أبو الفتوح وآخرون(١٩٩٤م): سلامة المدرس في المدرسة والمجتمع ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤-رئاسة الجمهورية (٢٠٠٣م) : المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام ، الدورة ٢٥ .

١٥-السعيدي ، عزة راشد سليمان (٢٠١٠م) : دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي لدي طلاب التعليم الأساسي في سلطنة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة .

١٦-السكري ، احمد شفيق (٢٠٠٠م) : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

١٧-الصديقي ، سلوي عثمان وآخرون(٢٠٠٢م) : انحراف الصغار وجرائم الكبار (الحدود والمعالجة) ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

١٨-عابدين ، محمد عبد القادر (٢٠٠١م): الإدارة المدرسية الحديثة ، القاهرة ، دار الشروق .

١٩-عباس ، فيصل (٢٠٠١م) : الموسوعة الكبرى لعلم النفس والتربية علم النفس العام المناهج والمبادئ الأساسية ، القاهرة ، مركز الشرق الأوسط الثقافي .

٢٠-عبد الحي، رمزي احمد (٢٠٠٨م) : التربية وقضايا المجتمع المعاصر ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.

٢١-عبد الله ، معتز سيد (٢٠٠٩م) : العنف في الحياة الجامعية (أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته) ، القاهرة ، دار غريب .

٢٢-عبد الله ، معتز سيد ، خليفة ، عبد اللطيف محمد (٢٠٠١م) : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٣-علي ، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٣م) : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أطروحات نظرية – نماذج تطبيقية ، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق .

٢٤-عمارة ، محمد علي (٢٠١٣م) : برامج علاجية لخفض مستوي السلوك العدواني لدي المراهقين ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

٢٥-عوض ، السيد حنفي (٢٠٠٤م) : جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر دراسة ميدانية بين مرتكبي جرائم العنف الأسري في بعض السجون المركزية والعمومية بمحافظة قنا ، القاهرة ، مطبعة مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

٢٦-فرج ، طريف شوقي (٢٠٠٢م) : العنف في الأسرة المصرية دراسات نفسية استكشافية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، التقرير الثاني .

٢٧-القرني ، محمد بن مسفر(٢٠٠٥م) : مدي تأثير العنف الأسري علي السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة ، بحث منشور ، مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.

٢٨-لال ، زكريا يحيي (٢٠٠٧م) : العنف في عالم متغير ، الرياض ، مكتبة عبيكان ، ٢٠٠٧م .

٢٩-المجدوب ، احمد وآخرون(٢٠٠٣م) : ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية (التقرير الأول – العنف الأسري منظور اجتماعي قانوني) ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٣٠-محمود ، مجدي احمد وآخرون (٢٠٠٩م) : العنف في المدرسة العربية ، سلسلة دراسات المشكلات السلوكية في المدارس والجامعات العربية ، المنصورة ، المكتبة العصرية .

٣١-مختار ، وفيق صفوت (١٩٩٩م) : مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج) ، القاهرة ، دار العلوم والثقافة .

٣٢-المعجم الوجيز ،(١٩٩٣م) : وزراه التربية والتعليم .

٣٣- Bellflower , Teresa (2010) : Examining the perceptions of school violence through the views of middle school students, parents, teachers and community members, ph.D, Walden University, Minnesota, United States.

٣٤- Brayen , S, Turne (1996) : The Black Well Companion to Social Thory, Oxford , UKS Cambridge,

Massachusetts , USA, Black well Publishers .

٣٥- Carolyn S, Henry, and Amanda S, Morris(2010) : Social Psychology– Developmental Psychology – Individual Family Studies , Oklahoma State University , press .

٣٦- Charles, Watson Timothy : Role of school psychologists in school violence prevention A national survey of school psychologists , ph.D , Division of Counseling and School Psychology . Alfred University, United States , New York.

٣٧- Emestine , B(2004) : The root of School Violence Causes and Recommendations for aplan of Action College Student, Journal of Personality and Social Psychology, 59, (2).

٣٨- Feldman, Robert S.(2001) : Social Psychlogy, New jersey, the prentice hall , inc, 3nd Edition .

٣٩- Longman Dictionary of contemporary English: 3 rd edition, Longman Group LTD, 1995, p1596

٤٠- McMahon, Maria O'Neil (1990) : The General Method of Social Work practice a problem solving approach , New Jersey, prentice hall, 1990.

٤١- Philip J R , Jactson (2009) : Social Striation theory of the School Leadership in addressing school violence , User's manual , Toronto, New York , Multi health system Inc .

٤٢- Shaffer,D.R.(1999) : Social and Personality Development , California, Brools/cole Publishing company .

٤٣- Shu, Feng (2017) : Impact of School Violence on Students' Depression and Delinquency: The Mediating Role of Self–concept , The Chinese University of Hong Kong, (Hong Kong).

٤٤- Watson, Sandy White (2007) : Boys masculinity and School Violence , reaping what we sow , University of Tennessee at Chattanooga , USA,Gender and Education, vol 19, No 6 .